حذر وزراء المالية وحكام المصارف المركزية لدول مجموعة السبع، في ختام اجتماع في اليابان من "الصدمة" التي يمكن أن تحدث إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ليست فقط على مستوي بريطانيا وإنما على صعيد الاقتصاد الدولي الذي يعاني من تراجع.

ونشرت السلطات اليابانية وثيقة تفيد بأن "الغموض المحيط بالوضع العالمي تصاعد، فيما تزيد النزاعات الجيوسياسية والارهاب وتدفق اللاجئين، وصدمة خروج محتمل لبريطانيا من الاتحاد الاوروبي، من صعوبة البيئة الاقتصادية العالمية".

وقال وزير المالية البريطاني "جورج اوزبورن" في بيان بانه سيصعب على بريطانيا إذا خرجت من الاتحاد الاوروبي، ان تتفاوض في أي اتفاق تجاري جديد مع دول الكتلة الموحدة او مع عشرات الدول غير الاوروبية المرتبطة باتفاق خاص مع بروكسل.

وأضاف "اوزبورن": "يكفي التحدث الى وزراء مالية المانيا وفرنسا ودول اوروبية اخرى لادراك انه في حال خرجت بريطانيا من الاتحاد الاوروبي وأرادت الوصول الى السوق الموحدة (...) فسيتحتم علينا المساهمة في موازنة الاتحاد الاوروبي والموافقة على حرية تنقل الافراد، وذلك بدون ان يكون لنا راي في هذه السياسات".

ورأى "اوزبورن" أن قيمة العقارات في بريطانيا ستتراجع بين 10 و81% إذا خرجت من الاتحاد الاوروبي، وفق دراسة اجرتها وزارة الخارجية ويفترض أن تنشر الاسبوع المقبل.

وفي سياق متصل، قال وزير المالية الالماني "فولفغانغ شويبله": "كلنا متفقون على انه سيكون قرارا سيئا بالنسبة الى بريطانيا"، واضاف "لكنه قرار على الناخبين البريطانيين اتخاذه"، مضيفاً "نخشى ان يكون له عواقب سلبية على الاقتصاد الاوروبي والدولي"، وفقاً لوكالة بلومبرغ.

وتنظم بريطانيا استفتاء في 23 حزيران/يونيو يقرر فيه المواطنون ما اذا كانوا يرغبون في البقاء ضمن الاتحاد الاوروبي او الخروج منه. ويدعو رئيس الوزراء ديفيد كاميرون والمعارضة العمالية على غرار اوزبورن الى البقاء في الكتلة الاوروبية.

وتشير آخر استطلاعات الراي الى تقدم واضح لأنصار البقاء ضمن الاتحاد الاوروبي، غير ان نسبة المترددين لا تزال مرتفعة، ما يلقي غموضا كبيرا على نتيجة الاستفتاء.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/05/2016
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com